

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(117) الثاني - الصحيفة السجّادية: هذه الصحيفة المعروفة بالصحيفة السجّادية أو زبور آل محمد من مظاهر علوم أهل البيت (عليهم السلام) ، وهي خالدة على جبين الدهر، وأسانيدها إلى الإمام متسلسلة متضافرة، بل متواترة، وهناك وراء اتصال الأسانيد شيء آخر وهو أن فصاحة ألفاظها وبلاغة معانيها وعلو مضامينها وما فيها من أنواع التذلل إلى تعالى والثناء عليه، والأساليب العجيبة في طلب عفوه وكرمه والتوسل إليه أقوى شاهد على صحّة نسبتها إليه، وأن هذا الدرّ من ذلك البحر، وهذا الجوهر من ذلك المعدن، وهذا الثمر من ذلك الشجر، مضافاً إلى اشتهاؤها شهرة لا تقبل الريب. وتعدّ أسانيدها المتّصلة إلى مُنشئها؛ فقد رواها الثقات بأسانيدهم المتعدّدة المتّصلة إلى الإمام زين العابدين (عليه السلام). الثالث - رسالة الحقوق: إنّ للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) رسالة معروفة باسم: رسالة الحقوق، أوردتها الصدوق في خصاله بسند معتبر، كما رواها الحسن بن شعبة في تحف العقول مرسلّة، وهي من جلائل الرسائل في أنواع الحقوق، يذكر الإمام فيها حقوق الله سبحانه على الإنسان وحقوق نفسه عليه، وحقوق أعضائه من اللسان والسمع والبصر والرجلين واليدين والبطن والفرج، ثم يذكر حقوق الأفعال، من الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والهدي التي تبلغ خمسين حقّاً آخرها حقّ الذمّة. الرابع - رسالة الإمام الرضا (عليه السلام) في الفرائض والسُنن: روى المحدثون أن المأمون بعث الفضل بن سهل إلى الرضا (عليه السلام) فقال: إنّني أُحبّ أن تجمع لي من الحلال والحرام، والفرائض والسُنن، فإنّك حجّة الله على